

خلاصة عبقات الأنوار

[278] فاعرض عني، فرأيت انه لم يوافق. قلت: يا رسول الله ألا تستخلف عمر؟ فاعرض عني، فرأيت انه لم يوافق. قلت: يا رسول الله ألا تستخلف عليا؟ قال صلى الله عليه وسلم: ذاك والذي لا اله غيره لو بايعتموه أدخلكم الجنة أجمعين أكتعين. رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه دلائل النبوة " (1). وقال عبد القادر بن محمد الطبري (2): " وفي دلائل النبوة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: استتبعني النبي " ص " ليلة، فانطلقت معه حتى بلغت أعلى مكة، فخط علي خطة فقال لا تبرح، ثم انصاع في الجبال فرأيت الرجال ينحدرون عليه من رؤس الجبال حتى حالوا بيني وبينه، فاخرطت السيف وقلت لا ضربن حتى استنقذ رسول الله " ص ". ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى آتيتك. قال: فلم أزل كذلك حتى أضاء الفجر، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأنا قائم فقال: ما زلت على حالك؟ قلت: لو كنت شهرا ما برحت حتى تأتيني ثم أخبرته بما أردت أن أصنع فقال: لو خرجت ما التقيت أنا ولا أنت الى يوم القيامة. ثم شبك أصابعه في أصابعي وقال: اني وعدت أن يؤمن بي الجن والانس، فاما الانس فقد آمنت بي، وأما الجن فقد رأيت وما أظن أجلي الا وقد اقترب. فقلت: يا رسول الله ألا تستخلف أبا بكر؟ فاعرض عني فرأيت انه لم يوافق. قلت: يا رسول الله ألا تستخلف عمر؟ فاعرض عني فرأيت انه لم يوافق. قلت: يا رسول الله ألا تستخلف عليا؟ قال: ذلك والذي لا اله غيره لو بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة أكتعين. وعن ابن مسعود رضي الله عنه أيضا قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة وفد الجنة، فتنفس، فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال: نعيت

(1) توضيح الدلائل - مخطوط. (2) ترجمته في